الأمم المتحدة

A/AC.183/SR.292

الجمعية العامة

Distr.: General
22 March 2006
Arabic
Original: English

اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة ٢٩٢

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الجمعة، ١٠ شباط/فبراير ٢٠٠٦، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس المؤقت: السيد عنان ..... (الأمين العام للأمم المتحدة)

الرئيس: السيد بادجي ..... (السنغال)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

انتخاب أعضاء المكتب

بيان الأمين العام

بيان الرئيس

بيان المراقب عن فلسطين

مشروع برنامج عمل اللجنة

تقرير عن اجتماع الأمم المتحدة لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بشأن قضية فلسطين ومنتدى الأمم المتحدة العام لدعم السلام الإسرائيلي – الفلسطيني

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل. كما ينبغي تبيانها في مذكرة وإدخالها على نسخة من المحضر. كذلك ينبغي إرسالها **في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذه الوثيقة إلى:** Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر أية تصويبات لمحضر هذه الجلسة والجلسات الأخرى في وثيقة تصويب واحدة.

06-23906 (A)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٣٥

إقرار جدول الأعمال

١ - أقر جدول الأعمال.

انتخاب أعضاء المكتب

٢ - **الرئيس المؤقت**: دعا اللجنة إلى النظر في الترشيحات لمناصب الرئيس ونائب الرئيس ومقرر اللجنة.

٣ - **السيد علي حميدون** (ماليزيا): قال إن وفد بلده يقدر الدور الذي يضطلع به الأمين العام بوصفه عضوا رئيسيا في اللجنة الرباعية، فضلا عما يسهم به في سبيل القضية الفلسطينية خارج إطار اللجنة الرباعية. وأعرب عن ثقة وفد بلده في أن الأمين العام سيواصل سعيه لبلوغ هدف تحقيق حل شامل للقضية من جميع جوانبها، مع الأخذ في الاعتبار بالمسؤولية الدائمة للأمم المتحدة في هذا الصدد.

٤ - وأضاف أن السلطة الفلسطينية وشعب فلسطين يستحقان الثناء على السلوك الناجح والسلمي الذي اتسمت به الانتخابات التشريعية التي جرت مؤخرا. ويشهد العدد الهائل للمنتخبين على تصميم الفلسطينيين على تشكيل حكومة قوية تمكنهم من الحصول على حقوقهم غير القابلة للتصرف، وتتضمن حق تقرير المصير وإقامة دولة ذات سيادة عاصمتها القدس الشرقية وعودة اللاجئين الفلسطينيين. ويضم وفد بلده صوته إلى بيان مكتب اللجنة الصادر في ٧ شباط/فبراير ٢٠٠٦ بشأن الانتخابات الفلسطينية.

٥ - ومضى يقول إن هناك فرصة سانحة وأنه يجب على المجتمع الدولي، بما فيه اللجنة، أن يبذل قصارى جهده لتشجيع حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه غير القابلة للتصرف، وتدعيم عملية السلام في الشرق الأوسط، وتعبئة الدعم والمساعدة الدوليين للشعب الفلسطيني. ومما يؤسف له أن هذه الانتخابات التاريخية أجريت في جو من التدهور المستمر في الحالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وأضاف أن وفد بلده ما زال يشعر بشديد القلق إزاء معاناة الشعب الفلسطيني التي يجب أن تنتهي دون مزيد من الإبطاء.

٦ - وقال إنه يرشح السيد بادجي (السنغال) لإعادة انتخابه لمنصب الرئيس، والسيد فرهادي (أفغانستان) لإعادة انتخابه لمنصب نائب الرئيس، والسيد ماليركا دياز (كوبا) لانتخابه لمنصب نائب الرئيس، والسيد كاميليري (مالطة) لإعادة انتخابه لمنصب المقرر.

٧ - **السيد ماكوانغو** (جنوب أفريقيا): أيد الترشيحات.

٨ - انتخب السيد بادجي (السنغال) والسيد فرهادي (أفغانستان) والسيد ماليركا دياز (كوبا) والسيد كاميليري (مالطة) بالتزكية.

٩ - تولى الرئاسة السيد بادجي (السنغال).

بيان الأمين العام

١٠ - **الأمين العام**: قال إنه قبل أسبوعين اشترك الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، في انتخابات نزيهة وحرة وآمنة. وصوتت أعداد كبيرة من الشعب، مؤكدة التزامها ببناء ديمقراطيتها والحصول على حق تقرير المصير. وكفلت السلطة الفلسطينية الأمن يوم الانتخاب، مما دلل على أنه من الممكن التغلب على انعدام الأمن الذي ساد في الماضي القريب. وقد اضطلعت اللجنة الانتخابية المركزية الفلسطينية، بدعم من الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، بتنظيم التصويت على نحو ممتاز. ويستحق الرئيس عباس والسلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني التهنئة على ما أنجزوه، كما يستحق مراقبو الانتخابات من جميع أنحاء العالم الشكر على ما أسهموا به.

١١ - وأعرب الأمين العام عن احترامه لقرار الشعب الفلسطيني وقال إن نتيجة الانتخاب تشكل حدا فاصلا في التاريخ السياسي الفلسطيني. وقد بدأت المناقشات حول تشكيل حكومة، وهي لحظة حرجة جدا. وقد أكد الرئيس عباس الالتزامات والمسؤوليات التي ستقع على عاتق أية حكومة جديدة، بما في ذلك الاتفاقات الإسرائيلية الفلسطينية، بدءا باتفاقات أوسلو وقرارات القمة العربية وانتهاء بالقرارات التي وافق عليها المجتمع الدولي، وبخاصة خريطة الطريق بوصفها الإطار الوحيد المعد للتنفيذ في الوقت الحالي.

١٢ - وأضاف أن الأغلبية المطلقة للشعب الفلسطيني لا تريد استخدام العنف أو الإرهاب ضد المدنيين الإسرائيليين. وتفهم هذه الأغلبية، بل تقبل أن إسرائيل، وهي دولة عضو في الأمم المتحدة، لها الحق في الوجود كدولة إلى جانب دولة فلسطين التي يريد الفلسطينيون، بل يستحقون إقامتها. وتريد هذه الأغلبية أيضا المضي قدما في تنفيذ الاتفاقات والالتزامات التي سبق أن توصل إليها ممثلو الشعب المنتخبون، بما فيها خريطة الطريق، وألا يجري التخلي عنها. وكما وضحت اللجنة الرباعية ومجلس الأمن مؤخرا، سيراقب المجتمع الدولي بدقة شديدة كيفية تصدي حكومة جديدة لهذه التحديات.

١٣ - ومضى يقول إن المجتمع الدولي يدرك تماما محنة الشعب الفلسطيني. فما زالت أرضه خاضعة للاحتلال، وما زال إنشاء المستوطنات جاريا في بعض المناطق. وهناك ما يقرب من ٤٠٠ نقطة تفتيش تقيد الحركة في جميع أنحاء الضفة الغربية رغم الاتفاق مؤخرا على تيسير هذه القيود. ولم يجر بعد إقامة اتصالات سلسة بين غزة والضفة الغربية، وما زال بناء جدار فاصل مستمرا في الأراضي الفلسطينية المحتلة رغم صدور حكم من محكمة العدل الدولية. وتشعر اللجنة الرباعية بعميق القلق إزاء هذه المسائل، كما أنها ذكّرت إسرائيل بوجوب الوفاء بالتزاماتها.

١٤ - وأوضح أن الشعب الفلسطيني يواجه أيضا تحديات إنسانية وإنمائية خطيرة. ويتطلب اقتصاد الشعب الفلسطيني وخدماته الأمنية ومؤسساته الحكومية الدعم المتواصل فضلا عن الإصلاحات الواسعة النطاق. ولما كان التوازن المالي للسلطة الفلسطينية أكثر الاحتياجات إلحاحا، فقد أهاب بالمانحين من المنطقة ومن المجتمع الدولي الأوسع نطاقا أن يقدموا الدعم المطلوب في هذه المرحلة الحرجة. وأعرب عن رغبته في تأكيد التزامه الشخصي بمساعدة الشعب الفلسطيني على الحصول بالطرق السلمية على حقوقه المشروعة: إقامة دولة فلسطين المستقلة القادرة على البقاء التي تجاور دولة إسرائيل وتحيا في سلام معها. وينبغي للجميع الالتزام المطلق بهذا الهدف والعمل معا على تحقيقه.

بيان الرئيس

١٥ - **الرئيس:** تكلم بوصفه ممثلا للسنغال فقال إن الانشغال المستمر للأمين العام بأعمال اللجنة، وحضوره هذا الاجتماع، يشهدان على التزامه الشديد بحصول الشعب الفلسطيني على حقوقه غير القابلة للتصرف في تقرير المصير والسيادة والاستقلال الوطني. وتقدم بالشكر للمكتب وللجنة على الثقة التي أولياها له وللسنغال، كما شكر جميع المراقبين في اللجنة وشركاءها الذين شجع حضورهم اللجنة على الاضطلاع بمهمتها النبيلة.

١٦ - وأضاف أنه بعد ثلاثين عاما من إنشاء اللجنة بموجب قرار الجمعية العامة ٣٣٧٦ (د-٣٠)، لم تحقق اللجنة بعد أهدافها المشروعة التي ما زالت لها نفس الأهمية. ويجب أن تواصل اللجنة اضطلاعها بدورها الحيوي بوصفها الهيئة الحكومية الدولية الوحيدة في منظومة الأمم المتحدة التي تعالج بمفردها القضية الفلسطينية. ومن الضروري الإعراب مرة أخرى عن هذه الحقائق حيث يبدو أن هناك من يحاول إلغاء هذه اللجنة وجميع الهيئات الأخرى المعنية بالقضية الفلسطينية.

١٧ - ومضى يقول إنه رغم المأزق الحالي، فقد شهدت سنة ٢٠٠٥ عددا من التطورات الإيجابية التي ساعدت على إنعاش عملية السلام في الشرق الأوسط، بما فيها قمة شرم الشيخ، وانسحاب المستوطنين بموجب الخطة الأحادية لإسرائيل لفض الارتباط في قطاع غزة وشمال الضفة الغربية، واتفاق تشرين الثاني/نوفمبر الفلسطيني - الإسرائيلي الذي أدى إلى فتح معبر حدود رفح ونشر مراقبين أوروبيين. وهذا التقدم الكبير المحرز من خلال الجهود المتواصلة والجماعية لا بد أن يستمر وأن يجري تدعيمه.

١٨ - وقد أصدر مكتب اللجنة بيانا صحفيا يرحب فيه بالنتائج الناجحة للانتخابات الفلسطينية التي أجريت مؤخرا، ويعرب عن الأمل في أن يواصل الشعب الفلسطيني تقدمه صوب تحقيق الديمقراطية في نفس الوقت الذي يحتفظ فيه بوحدته وبرغبته في بناء دولة حديثة تتمتع بالرفاه وترتكز على مؤسسات ديمقراطية. وكرر الإعراب عن تهنئة السنغال للشعب الفلسطيني وللرئيس عباس، الذي أسهمت قيادته إسهاما ضخما في نجاح الانتخابات.

١٩ - وأعرب عن أمله في أن يضطلع المجلس التشريعي الفلسطيني المنتخب مؤخرا بولايته بغية تحقيق أكبر مصلحة للشعب الفلسطيني الذي يتطلع إلى العيش في حرية واستقلال وديمقراطية ورفاهية، مع وجود القدس الشرقية عاصمة له، وإلى التمتع بالسلام والأمن إلى جانب إسرائيل وغيرها من الدول المحاورة. وقد برهن نجاح الانتخابات على تصميم الشعب الفلسطيني على تنفيذ خريطة الطريق. وينبغي لجميع الأطراف أن تغتنم الفرصة لوضع نهاية تامة لجميع أعمال العنف.

٢٠ - ويجب أن تتضمن جميع الجهود المبذولة لكفالة التعايش السلمي في المنطقة اعترافا متبادلا من جانب الأطراف، وعلى وجه التأكيد الاعتراف الواضح بدولة إسرائيل. وقال إن حكومة بلده ستواصل إشراك جميع الأطراف بغية تحقيق الأهداف المنصوص عليها في البيانين اللذين صدرا مؤخرا عن اللجنة الرباعية ومجلس الأمن. ومن الضروري التوصل إلى سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط بناء على قرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وقال إن حكومة بلده تطالب أيضا جميع الأطراف بالتنفيذ السريع للفتوى التي أصدرتها محكمة العدل الدولية في ٩ تموز/يوليه ٢٠٠٤ وقرار الجمعية العامة دإ-١٥/١٠ في ٢٠ تموز/يوليه ٢٠٠٤ اللذين طالبا إسرائيل، ضمن جملة أمور، بوقف بناء جدار في الأرض الفلسطينية المحتلة.

٢١ - وينبغي أن يواصل المانحون تقديم الموارد اللازمة لتنفيذ برنامج مساعدة الشعب الفلسطيني التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وأية محاولة لفرض شرود أثناء الفترة الحرجة الحالية لن تؤدي إلا إلى إحباط أي تقدم سياسي وتفاقم حدة الخلاف بين الطرفين وتصلب موقف كل منهما. وقرار إسرائيل بدفع العوائد الضريبية إلى السلطة الفلسطينية علامة مشجعة ستساعد على تخفيف المعاناة اليومية للشعب الفلسطيني.

٢٢ - وينبغي أن تضطلع منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والشركاء والبرلمانيون وغيرهم بدورهم الحاسم في تعبئة الرأي العام الدولي بشأن القضية الصعبة لفلسطين. وينبغي لأعضاء اللجنة الرباعية تكثيف جهودهم بغية تيسير استئناف الحوار المباشر بين الإسرائيليين والفلسطينيين الذين يتعين عليهم الوفاء الكامل بالتزاماتهم وتعهداتهم بموجب خريطة الطريق.

بيان المراقب عن فلسطين

٢٣ - **السيد منصور** (المراقب عن فلسطين): أعرب عن امتنانه للجنة لالتزامها الثابت بحصول الشعب الفلسطيني على حقوقه غير القابلة للتصرف. وتقدم بالشكر أيضا إلى الأمين

العام على جهوده داخل منظومة الأمم المتحدة وكعضو في اللجنة الرباعية بغية تعزيز السلام في المنطقة. وأضاف أن حضور الأمين العام لجلسة ذلك اليوم لا يؤكد من جديد مسؤولية الأمم المتحدة الدائمة فيما يتعلق بقضية فلسطين إلى أن تحل حلا نهائيا فحسب، بل يصور التزامه الشخصي بالتوصل إلى تسوية سلمية للصراع الفلسطيني – الإسرائيلي.

٢٤ – ومضى يقول إنه قبل أسبوعين، ولأول مرة في تاريخ السلطة الوطنية الفلسطينية، ذهب الشعب الفلسطيني الذي يعيش في ظل الاحتلال الإسرائيلي إلى مراكز الاقتراع لكي ينتخب مجلسا تشريعيا جديدا. ورغم أن الانتخابات أجريت في وقت قيدت فيه بشدة حرية حركة الشعب الفلسطيني، فقد ظل الرئيس محمود عباس ملتزما بإجراء تلك الانتخابات في موعدها المحدد، كما أوضح أنها شرط ضروري لأي تقدم في المستقبل. وبلغت نسبة المشتركين في التصويت ٧٧ في المائة، ولأول مرة في بلد عربي سلم الحزب الحاكم الخاسر مقاليد السلطة على نحو سلمي إلى الحزب الفائز.

٢٥ – وبعد إعلان نتائج الانتخابات أكد الرئيس عباس من جديد الالتزام المستمر للجانب الفلسطيني بخريطة الطريق وبجميع المعاهدات والاتفاقات التي وقعت عليها منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية. وسيواصل الجانب الفلسطيني المطالبة بالاعتراف بالحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني وتسليط الضوء على ما ترتكبه السلطة المحتلة من مخالفات وانتهاكات للقانون الإنساني الدولي فيما يتعلق بحقوق الإنسان. وسيواصل الجانب الفلسطيني مطالبة إسرائيل بالانسحاب من الأراضي التي احتلتها منذ عام ١٩٦٧، بما فيها القدس الشرقية، ورفض تدمير الأراضي الفلسطينية واستعمارها. وسيستمر الجانب الفلسطيني في المطالبة بإقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية لكي يتمكن الشعب الفلسطيني من العيش في حرية وسلم وأمن.

٢٦ – وقد شارك الرئيس عباس طيلة الأسبوع الماضي في مناقشات مكثفة مع جميع الأطراف السياسية الممثلة في المجلس التشريعي الفلسطيني الجديد. وفي ١٦ شباط/فبراير يجري انتخاب أعضاء المجلس، ويعقب ذلك تشكيل وزارة جديدة. وينبغي ألا يعاقب المجتمع الدولي الشعب الفلسطيني معاقبة جماعية لممارسته حقه الديمقراطي في انتخاب ممثليه عن طريق منع المعونات الاقتصادية أو قطعها، وناشد الأطراف التي أعلنت اعتزامها سحب مساعداتها المالية أن تنظر من جديد في مواقفها. وحيث أن الشاغل الرئيسي للمجتمع الدولي ينبغي أن يكون رفاه الشعب الفلسطيني، فينبغي أن يسعى المجتمع الدولي إلى تخفيف المعاناة، لا زيادتها.

٢٧ – وإذ انتقل إلى برنامج عمل اللجنة لسنة ٢٠٠٦، قال إن اللجنة سبق وأن بذلت جهودا ضخمة لإشراك عدد من المجموعات في أعمالها لكي تكفل اتساق جميع أنشطتها مع العملية السياسية الجارية والحالة الاقتصادية – الاجتماعية في المنطقة. والمشاركة الفعالة من جانب جميع من يعلقون أهمية على مبادئ القانون الدولي ومن يريدون بالفعل إنهاء احتلال إسرائيل الذي دام ٣٨ عاما من شأنه أن يساعد بالتأكيد على دعم بناء القدرة والتحضير لإعادة بناء المجتمع الفلسطيني، وبخاصة في غزة.

٢٨ – ومع ذلك، ما زال الشعب الفلسطيني يواجه تحديات كثيرة. وقد تشكلت هذه اللجنة منذ ٣٠ عاما، وذلك قبل بناء الجدار الفاصل الوحشي وإنشاء المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية. ويتخلل الاحتلال الإسرائيلي غير القانوني جميع جوانب حياة الشعب الفلسطيني في الوقت الحالي. ولهذا، ينبغي التفكير في إنشاء برامج إضافية لضمان عدم التستر على الجرائم المرتكبة أثناء الاحتلال. وينبغي أن تدرك كل أسرة معيشية المحنة الرهيبة للشعب الفلسطيني بغية زيادة الدعم إلى أقصى حد للقضاء المبرم على هذا الاحتلال.

٢٩ - واختتم كلامه قائلا إن المجتمع الدولي قد أوضح أنه لما كانت ولايات الأمم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين تتجدد كل عام من خلال اتخاذ قرارات الجمعية العامة، فينبغي ألا تدخل في نطاق استعراض الولايات التي مضى عليها أكثر من خمس سنوات. وينبغي أن تبتكر اللجنة طرقا لدعم جهود الأمين العام ولتعزيز أعمال اللجنة الرباعية بغية إيجاد حل عادل لهذا الصراع على أساس خريطة الطريق وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. وأعرب عن استعداد وفد بلده للعمل مع اللجنة والأمين العام بغية تحقيق ذلك الهدف.

مشروع برنامج عمل اللجنة (A/AC.183/2006/CRP.1)

٣٠ - **الرئيس:** عرض مشروع برنامج العمل لعام ٢٠٠٦ (A/AC.183/2006/CRP.1). ويلخص القسم الأول من الوثيقة القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة في دورتها الستين فيما يتعلق بولايات كل من اللجنة وشعبة حقوق الفلسطينيين وإدارة الإعلام. ويحدد القسم الثاني القضايا ذات الأولوية لعام ٢٠٠٦، أما القسم الثالث فيتناول الأنشطة المقترحة للجنة وشعبة حقوق الفلسطينيين. وسيواصل مكتب اللجنة استعراض مختلف عناصر برنامج عمله في ضوء التطورات في الميدان، كما سيدخل التعديلات اللازمة.

٣١ - **السيد ديارا** (مالي): أثنى على الشعب الفلسطيني لإجراء الانتخابات التشريعية بنجاح. وأضاف أن مشروع برنامج عمل اللجنة لسنة ٢٠٠٦ سيساعد على التعجيل بالتقدم نحو تحقيق الهدف النهائي، وهو حصول الشعب الفلسطيني على حق تقرير المصير والسيادة والاستقلال.

٣٢ - واسترعى الانتباه إلى الفقرة ١٥ من مشروع البرنامج، المتعلقة بمشاركة اللجنة في الجلسات ذات الصلة للجمعية العامة ومجلس الأمن. وأضاف أنه يجب أن تشارك اللجنة على نحو كامل في مناقشة تنفيذ القرارات المتخذة في مؤتمر القمة العالمي ٢٠٠٥، وبخاصة فيما يتعلق بالإصلاحات الإدارية. ولما كان المنتقصون من قدر اللجنة يودون إنهاء عملها بأي ثمن عندما يجري استعراض ولايتها، فينبغي أن تكلف اللجنة رئيسها تكليفها خاصا بتسليط الضوء على أهمية تمكين اللجنة في المنعطف الحالي من الاستمرار في عملها الحاسم إلى أن تحقق أهدافها.

٣٣ - وقال إن وفد بلده يوافق على استمرار المكتب في التشاور مع الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية على النحو المنصوص عليه في الفقرة ١٨. ويسترعي وفد بلده الانتباه أيضا إلى الفقرة ٢١ التي تتضمن الدعوة إلى استخدام الطاقة بطريقة رشيدة ومجدية الكلفة. وفيما يتعلق بالفقرة ٢٨، تعزز المشاورات مع الهيئات التشريعية الوطنية والمنظمات البرلمانية الدولية، وبخاصة الاتحاد البرلماني الدولي، فهم اللجنة للقضية الفلسطينية. وينبغي تشجيع هذه المنظمات على الاضطلاع بدور في تشكيل الرأي العام دعما للقضية الفلسطينية. وأعرب عن ترحيب حكومة بلده باعتزام اللجنة إشراك أعضاء الكنيست والمجلس التشريعي الفلسطيني في مناسبات تنظم تحت رعايتها.

٣٤ - واختتم كلامه متسائلا، فيما يتعلق بالفقرة ٢٩، عما تعنيه العبارة ''تطوير ... نظام الأمم المتحدة للمعلومات المتعلقة بقضية فلسطين''، حيث يفهم منها ضمنا أنه لم يجر بعد الإنشاء أو التطوير الكامل لموقع ''قضية فلسطين'' على شبكة الإنترنت.

٣٥ - **الرئيس:** قال إن اللجنة تتناول بجدية قضية الإصلاح الإداري وآثاره بالنسبة للجنة. وقد أجرى، بوصفه ممثلا للسنغال ورئيسا للجنة، عددا من المناقشات حول هذه المسألة مع وفود أخرى تتضمن تلك التي ترغب في إلغاء اللجنة. وسيواصل العمل على ضمان الفهم الكامل لآراء اللجنة وأخذ تلك الآراء في الحسبان. وليس هناك ما يدعو

اللجنة إلى اتخاذ موقف دفاعي حيث أنها تلقت ولاية واضحة من الجمعية العامة. وعلى العكس من ذلك، يجب على اللجنة أن تبذل قصارى جهدها لكي تصبح أكثر ظهورا وفعالية، ومن ثم تبطل الانتقادات الموجهة ضدها والتي لا أساس لها من الصحة.

٣٦ - وأضاف أن اللجنة ستعدل برنامج عملها حسب الاقتضاء استجابة للتطورات، كما أنها ستواصل تحسين طرائق عملها. وستعزز اللجنة مشاوراتها مع هيئات الأمم المتحدة المختصة الأخرى، كما أنها ستتعاون مع جميع الأطراف المعنية فيما يتعلق بأية قضية تقع في نطاق ولايتها. وقد تم إحراز تقدم في نواح كثيرة تتعلق بترشيد أعمال اللجنة. ولا يجري الآن الاضطلاع بالأنشطة على نحو تلقائي، كما أن هناك جهودا تبذل لتعزيز فعالية كلفتها.

٣٧ - ومضى يقول إن اللجنة تعقد بصفة منتظمة مقابلات مع ممثلي المجتمع المدني، بما فيهم ممثلي الاتحاد البرلماني الدولي. وقد عقدت مؤخرا اجتماعا مع منظمات غير حكومية لكي تناقش قضية فلسطين على نحو أكثر تعمقا. وقد استفسرت المنظمات غير الحكومية عن سبب عدم تنفيذ القرارات العديدة التي اتخذتها الجمعية العامة، وطالبت اللجنة بكفالة تنفيذها. وقد تناولت هذه المنظمات أيضا قضايا تحاشتها حكومات كثيرة، مثل مسألة مقاطعة الشركات التي زودت السلطة المحتلة بالمواد التي تمكنها من بناء الجدار أو من انتهاك حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة.

٣٨ - وفيما يتعلق بالإشارة إلى ''تطوير'' نظام الأمم المتحدة للمعلومات المتعلقة بقضية فلسطين في الفقرة ٢٩، قال إن موقع شبكة الإنترنت قائم. وقد حث الوفود على الاستعانة به حيث أنه يتضمن ثروة من المعلومات المفيدة. وستواصل اللجنة ضمان صيانة هذا الموقع وتحديثه بصفة دورية.

٣٩ - **السيد المحمصاني** (المراقب عن جامعة الدول العربية): أثنى على الشعب الفلسطيني لنجاح الانتخابات التي كانت ممارسة نموذجية للديمقراطية. وأضاف أنه يجب عدم تقويض هذا الإنجاز أو الإقلال من شأنه، كما يجب ألا يعاقب الشعب الفلسطيني على ممارسة حقوقه. وعلى العكس من ذلك، يجب على المجتمع الدولي أن يواصل دعم الشعب الفلسطيني. وقد بلغت الحالة مرحلة حرجة، فبناء الجدار في الأرض الفلسطينية مستمر والتوسع في المستوطنات يجري على نحو متواصل، كما جرى تحطيم الاقتصاد إلى درجة غير مقبولة، بالاضافة إلى أن مستويات معيشة الفلسطينيين متدنية وحريتهم في الحركة مقيدة. ويجب على المجتمع الدولي أن يكثف الجهود الرامية إلى دعم قيام دولة فلسطينية ورصد تنفيذ خريطة الطريق، مما قد يساعد في نهاية المطاق على كفالة السلم في الشرق الأوسط وإنشاء دولة فلسطينية حرة ومستقلة جنبا إلى جنب مع دولة إسرائيل. وأعرب عن تطلع وفد بلده إلى إنشاء حكومة فلسطينية تتمتع بثقة الشعب، وأمله في أن تواصل تلك الحكومة السير في طريق السلام بحيث يتمكن الشعب من تحقيق طموحاته.

٤٠ - وأضاف أن وفد بلده يؤيد بقوة مشروع برنامج العمل. وسلط الوفد الضوء بصفة خاصة على الفقرة ١٨ المتعلقة بالمشاورات مع الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية، حيث أن هذه المشاورات تعطي زخما جديدا لعمل اللجنة وتعزز فهمه على نحو أفضل. وينبغي أن تسعى اللجنة إلى كفالة عدم إضرار أي إصلاح للمنظمة بولاية اللجنة أو بعمل الهيئات الأخرى المشاركة في تعزيز الحقوق الفلسطينية.

٤١ - **السيد مقداد** (المراقب عن الجمهورية العربية السورية): أعرب عن تقديره للأمين العام لبيانه الهام والتزامه بالقضية الفلسطينية. وقال إن الانتخابات الحرة والنزيهة التي أجريت في الأراضي الفلسطينية الواقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي تشكل معلما في تاريخ الشعب الفلسطيني الذي

برهن على وحدته وتصميمه على تحرير أرضه واستعادة حقوقه. وأعرب أيضا عن تقديره للبيان الذي أدلى به المراقب عن فلسطين، وبخاصة فيما يتعلق بدور اللجنة والمنظمة والمجتمع الدولي في تعزيز ممارسة الفلسطينيين لحقوقهم على نحو كامل.

٤٢ - وأضاف أن برنامج العمل المقترح لسنة ٢٠٠٦ يتسم بالطموح. ويجيء هذا البرنامج في لحظة حاسمة بالنسبة للنهوض بحقوق الفلسطينيين. وستجري إسرائيل انتخابات في الشهر القادم. وتتنافس الشخصيات السياسية الإسرائيلية الآن على القيام بأكبر جهد لاغتصاب أراضي الفلسطينيين وحقوقهم. والدولة الفلسطينية التي يقترحها الإسرائيليون لن تقام إلا على ٤٠ في المائة من الضفة الغربية وقطاع غزة، مما يعني أن إسرائيل ستستولي على حوالي ٦٠ في المائة من الأراضي الفلسطينية، بما فيها القدس، بينما تتوسع في إنشاء المستوطنات وتواصل بناء الجدار الفاصل. وتساءل عما إذا كان الشعب الفلسطيني يمكنه أن يقبل دولة لا تتكون إلا من ٤٠ في المائة من أرضه. وأعرب عن ثقته في أن الشعب الفلسطيني لن يقبل ذلك بغض النظر عن الحلول الوسط المقدمة.

٤٣ - ومضى يقول إنه فيما يتعلق بولاية الأمم المتحدة بشأن قضية فلسطين، وبخاصة ولاية اللجنة في هذا الشأن، من الضروري اتخاذ إجراءات للمتابعة. ويبدو أن حكومة إسرائيل، في سعيها إلى اغتصاب الأراضي الفلسطينية، تتآمر مع الدول الأعضاء الأخرى التي تحاول أن تخفض برامج الأمم المتحدة الرامية إلى تعزيز حقوق الفلسطينيين. ويلحق هذا التآمر ضررا بالغا بأعمال المنظمة، كما يصور اتجاها صوب حرمان الشعب من حقوقه غير القابلة للتصرف، وبخاصة الحق في تقرير المصير الذي ينص عليه الميثاق والقانون الدولي. ويجب أن تستجيب اللجنة لتلك التحديات بقوة وفعالية.

٤٤ - واختتم كلامه قائلا إن الجمهورية العربية السورية تقف إلى جانب الشعب الفلسطيني على أساس يومي من أجل كفالة حقوقه. وقد استضاف بلده حوالي ٥٠٠ ألف من الفلسطينيين الذين أصبحوا لاجئين منذ عام ١٩٤٨ والذين يطمحون جميعا في العودة إلى ديارهم واستعادة حقوقهم، كما تنص عليها قرارات الجمعية ومجلس الأمن ذات الصلة. وللأمم المتحدة دور حاسم تضطلع به لكي تكفل صون جميع هذه الحقوق وتنفيذ جميع قراراتها ذات الصلة.

٤٥ - **السيد ماليركا دياز** (كوبا): قال إن سعي الشعب الفلسطيني لصون حقوقه غير القابلة للتصرف أصبح أكثر أهمية الآن عن أي وقت مضى. وستعمل كوبا بعزم لكي تكفل أن تحقق اللجنة أهدافها. وتتفق كوبا مع حركة بلدان عدم الانحياز في وجهة نظرها، وهي ضرورة صون ولاية اللجنة. ويجب أن تصمد اللجنة في وجه العدد القليل من الوفود الذي لا يريد السماح للفلسطينيين بممارسة حقوقهم.

٤٦ - وأضاف أن حكومة كوبا تؤيد بيان المكتب عن الانتخابات التي أجريت مؤخرا في فلسطين، كما تثني على السلطة الفلسطينية وعلى شعب فلسطين لإجراء انتخابات ديمقراطية سلمية تتسم بالشفافية. وترغب حكومة كوبا في التأكيد على أنه ينبغي ألا يستخدم أي طرف نتيجة الانتخابات من أجل التدخل في الشؤون الداخلية لفلسطين، وأن هذا ليس وقت ممارسة الضغوط أو قطع المعونة.

٤٧ - ومضى يقول إنه ينبغي أن تواصل اللجنة تعزيز التوصل إلى سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط يرتكز على انسحاب السلطة المحتلة من الأرض الفلسطينية المحتلة، والتعايش السلمي بين إسرائيل ودولة فلسطينية مستقلة. واختتم كلامه قائلا إن مشروع برنامج عمل اللجنة لعام ٢٠٠٦ خطوة في الاتجاه الصحيح.

٤٨ - **السيد فرهادي** (أفغانستان): أثنى على السلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني لإجراء الانتخابات. وذكر من جديد أن اللجنة ستواصل العمل بفعالية لمساعدة الفلسطينيين على الحصول على حقوقهم غير القابلة للتصرف. وأضاف أنه جرى إيلاء ثقة كبيرة باللجنة، ومن المهم أن يجري الأخذ في الاعتبار بأن أغلبية أعضاء الجمعية العامة تؤيد وجود اللجنة.

٤٩ - **السيد على حميدون** (ماليزيا): قال إن وفد بلده يدرك العمل الذي لا غنى عنه والذي تضطلع به شعبة الحقوق الفلسطينية وفقا لولايتها. وأضاف أن ماليزيا، بوصفها رئيسة حركة بلدان عدم الانحياز وقمة منظمة المؤتمر الإسلامي، ستواصل التعاون الوثيق مع الشعبة واللجنة بغية تعزيز قضية الشعب الفلسطيني. وقال إن من دواعي سروره أن يبلغ اللجنة أن حركة بلدان عدم الانحياز أعدت لعقد أربعة اجتماعات رفيعة المستوى في كوبا وماليزيا عام ٢٠٠٦ يسلط فيها الضوء على قضية فلسطين والسلام في الشرق الأوسط. وعملا بالممارسة التقليدية للحركة، ستدعو ماليزيا وكوبا اللجنة والشعبة للمشاركة في تلك الاجتماعات.

٥٠ - ومضى يقول إن وزراء خارجية لجنة فلسطين التابعة للحركة عقدوا مؤخرا اجتماعا مع الأمين العام لمناقشة استعراض ولايات الأنشطة والبرامج المتعلقة بفلسطين ووضع سجل الخسائر التي يتسبب فيها الجدار الفاصل والذي يعده الأمين العام، فضلا عن نتيجة الانتخابات التشريعية الفلسطينية. وأعلنت لجنة فلسطين التابعة للحركة موقفها فيما يتعلق بتلك القضايا، وهو أن استعراض الولايات لا ينطبق على تلك المتعلقة بالأرض الفلسطينية المحتلة أو الجولان السوري المحتل، حيث تتولى الجمعية العامة تجديدها سنويا، وأنه ينبغي إعداد سجل الخسائر دون مزيد من الإبطاء، وأنه ينبغي أن يواصل المجتمع الدولي تقديم المساعدات الاقتصادية إلى الشعب الفلسطيني بعد الانتخابات التي أجريت مؤخرا. واختتم كلامه قائلا إن الأنشطة والبرامج التي تفوضها الأمم المتحدة أساسية في هذا الشأن ويجب أن تستمر.

٥١ - اعتمد مشروع برنامج عمل اللجنة لعام ٢٠٠٦.

تقرير عن اجتماع الأمم المتحدة لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بشأن قضية فلسطين ومنتدى الأمم المتحدة العام لدعم السلام الإسرائيلي - الفلسطيني

٥٢ - **الرئيس**: قال إن اجتماع الأمم المتحدة لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بشأن قضية فلسطين عقد بغية تعبئة دعم أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف. واستعرض المشتركون الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، مع إيلاء اهتمام خاص لآثار انسحاب الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة وعواقب استمرار بناء الجدار في الضفة الغربية في تحد لفتوى محكمة العدل الدولية. وناقش المتكلمون أيضا الجهود الدولية الرامية إلى إنعاش العملية السياسية.

٥٣ - وفي اختتام الجلسة، اعتمد المشتركون إعلان كراكاس، الذي شجبوا فيه استئناف إسرائيل مؤخرا التحرشات العسكرية وعمليات القتل خارج نطاق القانون، التي تهدد الهدنة الهشة التي وافقت عليها المجموعات الفلسطينية وتنقض التقدم الذي تحقق حتى اليوم. ويدين هذا الإعلان بشدة أيضا استمرار بناء الجدار والتوسع في المستوطنات في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. وعرضت جمهورية فنزويلا البوليفارية بندا إضافيا في جدول الأعمال بعنوان ''التحديات الإنسانية والاقتصادية - الاجتماعية التي يواجهها الشعب الفلسطيني'' بغية إضفاء المزيد من الوضوح على القضية الفلسطينية والارتقاء بوعي المنظمات الدولية بالحالة التي يترك فيها الفلسطينيون من الأطفال والنساء

والرجال عاجزين عن الدفاع عن أنفسهم من خلال حرمانهم من حقوق الإنسان، وبخاصة حقوقهم الاجتماعية، وبالتالي حقهم في الحياة الكريمة.

٥٤ - وطالب المشاركون دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي الأعضاء في اللجنة أن تضاعف جهودها بغية تعزيز إدراج البلدان الأخرى في المنطقة كأعضاء أو مراقبين. وفي الختام، رحب المشاركون بإعلان برازيليا المعتمد في أيار/مايو ٢٠٠٥ في مؤتمر قمة البلدان العربية وبلدان أمريكا اللاتينية، الذي أكد من جديد ضرورة تحقيق سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الأوسط بناء على مبدأ الأرض مقابل السلام وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. ورحب المشاركون أيضا بإطار عمل مدريد ومبادرة السلام العربية، اللذين يوفران أساسا لضمان الآمن لجميع البلدان في المنطقة.

٥٥ - وأضاف أن منتدى الأمم المتحدة لدعم السلام الإسرائيلي - الفلسطيني ركز على الطرق التي يمكن للمجتمع المدني في أمريكا اللاتينية أن يسهم بها في تسوية الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، وعلى ضرورة إنشاء شبكة لتشاطر المعلومات في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

٥٦ - **السيدة تاج الدين** (المراقبة عن جمهورية فنزويلا البوليفارية): قالت إن حكومة بلدها قررت استضافة الاجتماعين في كراكاس، حيث أنها تؤمن إيمانا عميقا بمبادئ تقرير المصير وعدم التدخل، والحق في السيادة، وحق جميع الفلسطينيين في العودة إلى وطنهم. واختتمت كلامها قائلة إن حكومة فنزويلا ستستمر في إتاحة أراضيها وبذل جهودها من أجل الدفاع عن هذه المبادئ في أي زمان أو مكان تتعرض فيه هذه المبادئ للتهديد.

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٠